

تفسير القرطبي {سورة الإسراء }91 }594 } فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابي الظالمون الا كفورا - 00:00:00

قل لو رحمة ربك اذا اذا وكان ولقد اتينا موسى تسع ايات بينة فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحور قال لقد علمت ما انزل رب السماوات والارض الا رب السماوات والارض بصير - 00:00:50

الحمد لله الذي انزل اليانا اشمل كتاب وارسل اليانا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيم والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:02:37

وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى رد على الكفار بامكانهم قال لهم انا لمبعوثون خلقا جديدا فاذا كانا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا فرد عليهم او لم يروا - 00:03:10

ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثله اما تروا بابصاركم وب بصائركم قدرة الله الهائلة لتعلموا ان ما اخبر به من احياء الاموات بعد ان كانت رمية - 00:03:42

سهل على الله لا صعوبة فيه اذا القدرة مائة لكم الهائلة فبأي حق تنكرون البعث او لم يروا هؤلاء ان الله المعبد بحق الذي خلق السماوات والارض على غير مثال سابق - 00:04:05

قادر على ان يخلق مثلهم وعلى ان يحييكم انتم بعد ان تموتوا وان تكونوا من وجعل لهم اجلا لا ريب فيه جعل للخلق وللامور اجل لا ريب فيه لا يشك في لا بد ان يقع - 00:04:29

ولذلك هذا من المحفزة على فعل الخير لان الناس تخاف على اعمارها وتخاف على اموالهم والمال محدد وال عمر محدد فلما لا نعمل لدينا؟ لم لا نعمل لامتنا؟ عدنا مطمئنات من ربنا - 00:04:56

وجعل لهم اجلا يوم لا تستاخرون عنه ساعة ولا ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون اذا وجعل لهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه وبين لهم - 00:05:25

كل شيء وكل شيء بمقدار وكل شيء لادلة وببراهين لذلك ما رأيت اجمل من هذا الدين ولا ارقى يتعاطى ما يعني بطرق عجيبة بالجمال والحسن ولذلك لا يقول للانسان يؤمن الله بعد ان يقنعه - 00:05:56

اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق منها او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم اولم يأمروا في ملکوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء - 00:06:22

ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت مرجع البصر هالكرامة بدون مرجع البصر قارتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسيب لذلك يكثر القرآن من تنبئه الخلق للخلق على استحقاق العبادة - 00:06:39

والربوبية وعلى الاتصال بالقدرة والكمال والجلال بان اعظم شيء في الدنيا هو الخلق اعظم شيء الخلق ما يخلق الا الله الان العالم كله لو يجتمع ليخلق ذباب ما يستطيع ابدا - 00:07:04

لا يخلق الا الله يأتوا بمادة هم من انفسهم ويخلقوا بها لكن يأتوا بالمادة ويأتوا ويحطوا مع بعض ويحطوا في جو. وهم ما خلقوا

اللي خلق الله ولذلك قال هذا خلق الله - 00:07:26

فاروني ماذا خلق الذين من دوني يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له
بعدين الذباب شيء وان يشفيفهم الذباب - 00:07:43

شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قضى الله حق قدره ان الله لقوى عزيز اذا لم ينظروا بقدرة الله وفي ملكه وان
خلق السماوات والارض اعظم واصعب من احياء الاموات بعد ان رمت - 00:08:06

قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه وقت لا يتعدونه وبين له ووضح واتى بالحجج الظالمون فابي الكافرون
الجادون العاص هنا المكذبون بوحданية الله وبرسله الا جحودا - 00:08:33

وعدم قبول مما بين عجزهم ضعفهم وكرم الله وسعة رحمته قل لو انتم قل لو تملكون انتم قال لو لا يكون بعدها
الا الفعل واذا لم يكن بعدها فهو مقدر - 00:09:05

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاءها مستقبلا لكن قبلت لو انتم تملكون لو تملكون انتم خزائن مخزون المستودعات مع رحمة ربى
ما عند الله لو الله تعالى خول لكم واعطاكما ما عندك من الخير - 00:09:35

لضيقهم على الخلق وامسكتم ولم تعطوا اما الله تعالى فهو كريم اذا لا يقاس بالخلق ولا يقاس بهذه الامور. وامر عجيب اذا لا
امسكتم لذك الله يقول ادعوني استجب لكم - 00:10:02

لا تسألن بني ادم حاجة واسأل الذي ابوابه لا تحجب فالانسان اذا سأله يغضب والله اذا لم تسأله يغضب عليك من عبادة الله ان
تسأله الدعاء هو العبادة. ادعوني امن يجيب المضطر اذا دعا - 00:10:27

اما الواحد لو تسأله التراب كل يوم تجي تقول له اعطيك الصحن من التراب يعطيك اليوم الاول الثاني التالي يقول لك يا اخي روح
اخوي انت التراب ليش تأتيني روح خذه انت - 00:10:53

اذا لذك قال ان يسألكموها فيكم تبخلا ويخرج اظنكم هذا من اعجاز القرآن ويخرج الانسان اذا سئل اول مرة يعطي ثانية مرة يعطي
ثالث مرة يغضب ايه ويخرج اظفاركم الا من - 00:11:10

جبله الله على الكرم على السماحة النبي صلى الله عليه وسلم كل ما جاءه الانسان يعطيه وبعض الناس ولذلك لا يوجد صفة
افضل من الكرم تستر بالسخاء كل عيب - 00:11:37

فإن العيب يستره السخاء ولا يوجد مرض اكبر من البخل. واي داء ادواء من البخل ومن يوق شح نفسه واولئك هم المفلحون
ووحدات الانفس من طبعه الشح لكن بالتعلم وبالتحمل - 00:11:57

يعني التعود يتبع على الكرم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لكن الشجاعة والكرم والصبر والعلم هذا كله يعلم اذا يقول تعالى لو
انتم تملكون لو تملكون انتم تملكون. خزائن مخزونات - 00:12:20

رحمة ربى من الارزاق ومن الاموال ومن الحبوب اذا لامسكت ما اعطيته خشية الانفاق خشيت ان تتفد او خشيت ان تحتاجوا انتم
لان تنفقوا لاجل انفاقها عليكم او لاجل انفاقكم - 00:12:49

وكان الانسان شوف في الوقت الذي ينهى عن التبذير يأمر بالكرم الديندين توازن ان المبذرين الاخوان الشياطين ولا تؤتوا السفهاء
اموالكم اي اموالهم السفهية يحجر عليه. ومع ذلك امر بالاعطاء - 00:13:15

ونهى عن البخل وعابوا ووصف جنس الانسان بأنه قصور ولذلك يقال انه كان عندهم شاة ووزعوها الا عظم. قال لم يبقى من الشاة الا
عظم. قال كلها بقيت الا عظمها - 00:13:48

ومن كان عنده جار يعني امر المسلمين كان صعب. الان الحمد لله الامور يا ربى لك الحمد فليكثر الماء اذا طبخ فليكثر الماء عشان اذا
لم يعطيه لحم يعطيه ايش - 00:14:09

اذا ادخل الانسان ايوة اذا ادخل الانسان فاكهة من يعطي لجاره اذا لم يعطي يسترها ما يجيبها علنا عشان تؤذني جيرانك وابناء
جيرانك لا عندك جار تدخل لازم تعطيه منه - 00:14:24

لا ت يريد تعطيه ادخلها في الليل او حاول ايش ان تأتي في وقت لا يكون موجود دسها الانسان يحاذر على شعور اخوانه والله لا يؤمن والله لا يؤمن من بيت جاره جوان - 00:14:45

ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثني ما امن في من بات جاره جوان وهو شبعان. عيب هذا لذلك لو الناس يملكون والله لرأيت مجاعة. لأن كل واحد يمسك في الناس تجوع. لكن الله يعطيه للجميع - 00:15:06

يرزق الجميع ولذلك وما من دابة في الارض على الله رزقا ارزق الفاجر التقى القوي الضعيف كل ما كل مخلوق يرزقه الله لكن الانسان لو كان يملك خزائن مخزونات هذه الارزاق لامسك خشية الانفاق - 00:15:32

الشتاء النفاذ وخشية ان ينفد ما عنده وكان الانسان قنورا تقدير هو ان يعطيه بشح ويصرف يعني بقطارة قليل قليل ثم بين الله تعالى على مستوى ما اعطاه وفي ذلك - 00:15:57

تتبّيت للنبي صلّى الله عليه وسلم وفيه برهان على صدق النبي صلّى الله عليه وسلم انه يأتي بهذه الاشياء وهو لا يقرأ ولا يكتب وفيه انه اذا كذبه قومه فالرسل قبله كذبت - 00:16:22

ولقد اتيانا موسى نبي بنى اسرائيل تسع ايات عد معي اية ايات قبل الجرادishi اول شي قبلها لا خمسة في هذه الطوفان والجراد والقمم والضفادع والدم والعصا واليد الحجر بعصاك الحجر - 00:16:42

تسعة يا خمسة اتفقوا عليها واربعة اختلفوا فيها اسأل بنى اسرائيل الذين بين ظهرانك يا نبي عمال حصل ولذلك كأن هذه الاية مدنية وان كانت سورة الاسراء يقال انها مكية - 00:17:24

حين جاءه فرعون بنى اسرائيل اذ جاءه اذ جاءه فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا اذا ان كذبك قومك ووقفوا في وجهك وناصبوك العداء مع صدفك ومع بالمعجزات لهم - 00:17:47

هذا ليس بده فموسى جاء بتسع ايات واتى فرعون وكذبه وحصل هذا اذا القضية قضية الرسل فانهم اذا جاءوا بالادلة قومهم يكذبونهم فاطمئن واعلم ان هذا حصل للرسل قبلك ولكن الله تعالى نصرهم - 00:18:20

وانت ايضا حصل لك مع قومك والله تعالى سينصرك عليهم. فاطمئن وتثبت وامضي لما انت فيه وهذا مما يجعله يشرح ينشط لعمله لأن الاحتياط مشكلة والحمد لله الرسل بعيدين من ذلك - 00:18:41

اذا جاءهم فاسأل بنى اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك اعتقد يا موسى مسحورا مشهورا يعني مصاب في عقلك قال له لقد علمت لقد علمت اغلب القراء علمت وبعضهم قرأ لعلمت انا - 00:19:02

لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض مصاب ادلة واني لاظنك يا موسى واني لاظنك يا فرعون مذبور مهلك مهان معدب مطروح الثبور هو الهاك والاهانة - 00:19:31

والوقوع في الورقة اني لاظنك يا موسى مجبورة مهلكا مهانا مطروضا يا فرعون يعني اني لاظنك يا فرعون مثبورا اي مهانا مطروضا يعني واقعا في هلكة الثبور هو الويل وهو الهاك - 00:19:58

والتممير اذا اجابه موسى بقوله لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الایات وهذه الامور الا رب السماوات والارض ادلة وبراهين واني لاظنك جاء فرعون مذبور يعني مهلك مهاد مطروح - 00:20:20

هو اللي هو اللي واقع لك هذا ولذلك اذا نظرنا في قول موسى ونظرنا في قول فرعون موسى جاء بالصدق وفرعون جاء بالكذب موسى جاءهم بعضا وهم جاء ابو حية - 00:20:46

وقال و قالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون. انا نرى قالوا نعم رموا ما عندهم جاءت عصا موسى فالتهمت كل شيء كبير السحرة كان اعمى اعلم هل هي تبدو او لا تبدو - 00:21:06

قال ما تبدو قال هل يكون لها بطن اذا بلعت هذه؟ قال لا تتغير. قال هذا ما هو سحر التهمت كل شيء وارادت تفهمهم فشردوا وكان يوم الزنا فلم يكن من السحرة الا ان سجدوا - 00:21:29

قال تعالى ما قال فسجدوا فالقى السحرة. الامام في قلوبهم ارغمهم على السجود وكانوا قبل نحو كفار اصيروا من خيرة خلق الله لما

قال لهم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف - [00:21:51](#)

والاسلمنكم اجمعين قالوا لا ضير وقال في في طه لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات. والذى فطرنا فاقض ما انت قام انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطایانا وما اكرهتنا عليهم - [00:22:10](#)

والله خير وابقى. انه من يأتي ربه فان له جهنم لا ينطفيها عليه. ومن يأتيه مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم اصروا دعاء اصروا قمة في في لحظة لذلك ولكن الله يمن - [00:22:29](#)

هؤلاء جمعهم فرعون ويحاول ان يغلب بهم رسول الله جاءت العصا والتهمت كل شيء واصبح اللي كان قوة له صاروا قوة ضدي وقع في ورطة اذا الدين لا يقاوم دين الله لا يغفر - [00:22:48](#)

واكبر ما تأتينا الهزيمة منه والمقاومة هي المعاشي اكبر شيء يضعف الامة المسلمة المعاشي الذنب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها رأيت الذنب تميت القلوب وقد يورث الذلة ادمان الذنب - [00:23:10](#)

واكبر شيء الان يحاول اعداؤنا ان يضعفونا به هي المعاشي اذا رأوا مسلم عاصي يفرحوا لانهم يعلمون ان المعاشي هذى مقوضة ولذلك الله ينصر من ينصر اولياءه ولينصرن الله ان الله لا يضيع اجرا - [00:23:40](#)

من احسن عملا لكن الذي يحصي هذا ورط نفسه اما عادل او اجل ولذلك ينبغي ان نتعود على الاستقامة على الطاعة يقول تعالى لقد علمت او والله لقد علمت ما انزل هؤلاء - [00:24:10](#)

الا رب السماوات والارض مصائب. اذلة وبراهين. واني لاظنك يا فرعون مذبورة مهلكا ضايعا فاراد ان يستفزهم يستخفهم ويخرجهم من ارض مصر على القول الرابع اورد الشام على القول المرجوح - [00:24:30](#)

بعدين اختصر القصة فارقناه ومن معه الجميع قالوا انهم لما اذوهن وفعلوا بهم ما فعلوا جمع موسى بنى اسرائيل وقال لهم روحوا. في البحر فلما جاء فرعون وجد معه سبعين الف ولا سبعمئة الف ولا ملائين - [00:24:49](#)

قال كلانا ان معي ربى اهدي وفقني وارشدني الى موسى ان اضرب باعصاب البحر اخذ العصاة وضرب بها البحر قالوا صار اثنتعشر بيس وقدرة الله جعلت الماء زي الجبل والشمس نزلت في هذا محل - [00:25:12](#)

مجنون اذا رأى هذا بدلا من انه يحاول بيادر نفسه ويقال ان جبريل جاء عنده فرس و الحصار الذي كان عليه فرعون دخل في البحر وقيل انهم دخلوا حتى توغلوا ثم ايش - [00:25:42](#)

ينطبق عليه قالوا انهم لما خافوا الله جعلهم منافذ في البحر كيف يمسك البحر؟ هذه قوة هائلة امرنا انما امره اذا اراد شيئا الله قال للصخرة اخرجني ناقة. قال للنار كوني بربدا - [00:26:06](#)

قال لي خرج منه امرأة نفخها في الطين فاصبح انسان نفخ في جنبي درعي مريم فجاءت بعيسى صلى الله عليه وسلم اذا اذا ما الحل ما دامت هذه قدرة الله - [00:26:31](#)

وهذا خلق الله العلاج في ماذا استقم كما امرت ولا تتبعوا السبيل فرق بكم عن سبile. ولا في سبile واضح لمن اهتدى ولكنها الاهواء عمت فاعمت هذا الكتاب هذه السنة - [00:26:54](#)

يتمسك بالدين احذر من الهوى من الشياطين يحذر من من التسلط على ضعاف المسلمين احذر من احتقار الناس. يحذر من الربا يحذر من محارم الله يحذر من الغيبة الغيبة يحذر من ان يخلو بمحارم الله - [00:27:20](#)

جعلك الله في الحال غني عن الحرام احل البيع وحرم الربا ابائك امهاتك اقاربك الایتام الضعاف ابن السبيل ايه ده اجتهد في الطاعات ونبعد عن المعاشي وما اردناه اعطاه لنا ربنا - [00:27:45](#)

نرجو الله جل وعلا ان يربينا الحق حقه. ويرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل باطلنا. ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربكم رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:28:15](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:28:36](#)